

أثر استخدام استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات (TRIZ)، في اكتساب الطلبة للمفاهيم الفقهية الإسلامية

أ.د. جودت أحمد سعادة..

أستاذ جامعي متقاعد.. جامعة الشرق الأوسط/الأردن

د. عبد القادر عبد الرحمن النجيلي

مؤلف ومدرب مهارات الحياة.. مؤسسة قمم التربية / دولة قطر..

• المسخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات، في اكتساب طلبة الصف العاشر للمفاهيم الفقهية لمادة التربية الإسلامية في الأردن. وقد تكونت عينة الدراسة من (٨٩) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي. وقد قام الباحثان بإعداد المادة التعليمية لوحدة الفقه من كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر، وفق استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات، بعد إعداد اختبار خاص باكتساب الطلبة للمفاهيم الفقهية الإسلامية. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اكتساب طلبة الصف العاشر الأساسي للمفاهيم الفقهية، ولصالح الطلبة الذين درسوا باستخدام استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات (تريز TRIZ). كما أظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اكتساب طلبة الصف العاشر للمفاهيم الفقهية، تعزى إلى التفاعل بين الجنس واستراتيجيات التدريس. وأوصى الباحثان في نهاية الدراسة بأهمية توظيف استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات في تدريس فروع التربية الإسلامية المختلفة. الكلمات المفتاحية: استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات، المفاهيم الفقهية، مبحث التربية الإسلامية.

The Effect of Using Creative Problem Solving Strategies (TRIZ) on the Students' Acquisitions of Jurisprudence Islamic Concepts

Prof. Jawdat A. Saadeh & Dr. Abdulqader A. Alnujaili

Abstract:

This study aimed at investigating the effect of using creative problem solving strategies (TRIZ) on the tenth grade students' acquisitions of jurisprudence concepts in the Jordanian Islamic education course. The two researchers prepared a test to achieve this purpose. The sample of the study was consisted of (89) tenth grade students. The results showed that there were statistically significant differences in the students' acquisition of jurisprudence concepts, due to the teaching strategies variable for the benefit of students who have studied by using creative problem solving

strategy(TRIZ). The results also showed that there were no statistically significant differences in the students' acquisition of jurisprudence concepts, due to the interaction between gender and teaching strategies. The researchers recommended that the activating strategies in the teaching of branches of Islamic education is very important.

Key Words: Creative problem solving, concepts of jurisprudence, Islamic Education course

• مقدمة:

تسعى التربية الإسلامية إلى تربية الفرد تربيةً سليمةً وراشدةً، من خلال مخاطبتها للإنسان بكونه خليفةً لله في الأرض، يمشي في مناكبها ويسعى لإعمارها، حيث تقيم التربية الإسلامية توازناً بين مكونات النفس البشرية من عقل وجسم وروح، دون أن يطغى جانب على آخر، وكذلك تشجع التربية الإسلامية العلم وتحث على البحث والاستقصاء والتعليل والتحليل والتأمل والتفكير، منسجمةً بذلك مع التوجهات والأهداف التربوية الحديثة المرغوب فيها.

وقد حظيت المفاهيم الإسلامية كغيرها من المفاهيم الأخرى بعناية واسعة من جانب القائمين على العملية التعليمية التعليمية، لما لها من آثار إيجابية واضحة ودور فاعل في تحسين تفكير الطلبة وتوسيع آفاق تفكيرهم. وتعد المفاهيم الفقهية جزءاً أساسياً من محتوى مناهج التربية الإسلامية، إذ تمتاز بأنها تتعلق بعبادات المتعلم ومعاملاته وعلاقاته بغيره من أفراد المجتمع، وتساعد على التمييز بين الحلال والحرام، بالإضافة إلى اهتمامها بكل ما يصدر عنه من أقوال وأفعال لبيان حكمها الشرعي، ولها دورها المؤثر في بناء الشخصية المتوازنة، وإحداث تغيير إيجابي في سلوك المتعلم، الأمر الذي يهدف إليه مناهج التربية الإسلامية في مراحلها التعليمية المختلفة (الجلاد، ٢٠٠٣).

كما يُعد تعليم المفاهيم من المهام الأساسية التي تركز عليها التربية بصورة عامة في جميع مراحل التعليم، فالمفاهيم هي المحور الأساس الذي تدور حوله المناهج المدرسية المختلفة، حيث أضحى تدريس المفاهيم وإكسابها للطلبة وتنميتها لديهم متطلباً أساسياً من متطلبات العملية التعليمية التعليمية في الوقت الحاضر؛ لأن المفاهيم تشكل قاعدة أساسية للسلوك المعرفي الأكثر تعقيداً، فمنها تتكون أبنية المعرفة، وهي تشكل التعبير الموضوعي عن الخبرات، وأدوات التفسير، كما تمثل مرتكزاً للعمل والتطبيق، حيث تكسب الفكر مرونته، وتميز لونا من ألوان التفكير عن غيره (الخوالدة، ٢٠٠٤).

وترتبط القدرة على اكتساب الطلبة للمفاهيم، بالطريقة التي يتم التقديم من خلالها. لذا، يرى عددٌ من الباحثين أن اختيار الاستراتيجيات التدريسية المناسبة، يسهم بشكل إيجابي في اكتساب الطلبة للمفاهيم بوصفها الحجر الأساس لعناصر البناء المعرفي المتمثلة في الحقائق والمبادئ والنظريات والتعميمات (الجلاد، ٢٠٠٣)، (دناوي، ٢٠٠٧) (الزعبي، ٢٠٠٤). وفي الوقت ذاته، تشكل طرائق التدريس المختلفة الأساس في عملية التعليم. فعلى المعلمين في هذه الحالة تنويع طرائق التدريس وأساليبه التي تسمح بسهولة للمتعلم، بالتفكير والاشتراك الفعال في العملية التعليمية التعليمية داخل الحجرة الدراسية

وخارجها. ونظراً لأهمية التربية الإسلامية في ميدان التربية العامة، وقيمتها الجليّة في تنوير الفرد وصقل سلوكه وأخلاقه، فإنه لا بد أن توضع لها مناهج تراعي حاجات الطلبة وميولهم واهتماماتهم، وأن يتم كذلك تطوير أساليب تدريس التربية الإسلامية على أسس حديثة تجمع بين الأصالة والمعاصرة، مما يسهم في بناء الإنسان الصالح الذي يمتلك المعارف والخبرات والمفاهيم والمهارات المطلوبة للنجاح في الحياة اليومية (الهاشمي، ٢٠١٠).

ويتمثل السبيل الأفضل لتحسين مستوى فهم الطلبة وتحصيلهم العلمي في توظيف الاستراتيجيات المناسبة للتعلم، وتنشيط المعرفة لدى المتعلمين، وتنمية قدراتهم على استخلاص المعرفة وتوظيفها في المواقف التعليمية التعليمية المختلفة، ومنها استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات على وجه الخصوص، التي تهدف في نهاية المطاف إلى تطوير الوعي الذاتي لعملية الفهم لدى المتعلمين، كما تسهم في زيادة وعيهم لما يدور حولهم من أمور وأحداث، وتزيد من كفاءة العمل الذهني لديهم في معالجة المشكلات المختلفة، وتعمل على تفعيل دور المتعلم بوصفه محور العملية التعليمية التعليمية (عبد الأمير، ٢٠٠٧).

لكل ما سبق، جاء اختيار هذه الدراسة من أجل تقصي أثر استخدام استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات في اكتساب طلبة الصف العاشر للمفاهيم الفقهية لمادة التربية الإسلامية في الأردن.

• مشكلة الدراسة:

لاحظ القائمون على الدراسة الحالية من خلال تواصلهم مع الميدان التربوي، ضعف اكتساب الطلبة للمفاهيم المقررة في كتب التربية الإسلامية ومنها المفاهيم الفقهية، مما يعيق من عملية توظيفها في مواقف تعليمية جديدة، الأمر الذي يتطلب استخدام أساليب فعالة واستراتيجيات حديثة تمكن الطلبة من توظيف المفاهيم الفقهية في المواقف الحياتية المتنوعة، حيث يركز كثير من المعلمين في ممارساتهم التدريسية على المعارف والمعلومات دون المفاهيم والمهارات، كما أشارت لذلك العديد من الدراسات التي أجريت على مناهج التربية الإسلامية مثل دراسة التميمي (٢٠١٣)، ودراسة السلخي (٢٠١٤)، ودراسة الصلاحين (٢٠١٧).

ومن جهة أخرى، فقد أشارت هذه الدراسات إلى أن طرائق تدريس التربية الإسلامية لاتزال تدور في حيز الفكر المعتمد على التلقين، والذي يكون دور المتعلمين فيه مقتصرًا على ما يقدم لهم من معرفة دون منحهم الفرص الكافية للتفاعل الإيجابي مع تلك المعرفة، الأمر الذي يؤدي إلى ضعف فاعلية المردود التعليمي لمادة التربية الإسلامية على المتعلمين، وضعف اكتسابهم للحقائق والمفاهيم المتنوعة، مما أدى إلى مطالبة العديد من التربويين بضرورة استخدام المعلمين لنماذج واستراتيجيات تدريس تتيح للمتعلم الدور الفاعل في عملية التعلم والتعليم. ومن هنا، جاءت مشكلة الدراسة الحالية التي تتمثل في تقصي أثر استخدام استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات في اكتساب طلبة الصف العاشر للمفاهيم الفقهية في مبحث التربية الإسلامية في الأردن.

• أسئلة الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة، صيغت الأسئلة الخاصة بها على النحو الآتي:

- ◀ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ ، في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى أفراد الدراسة، تُعزى إلى استراتيجيات التدريس (الحل الإبداعي للمشكلات، الطريقة الاعتيادية)؟
- ◀ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى أفراد الدراسة، تُعزى إلى التفاعل بين الجنس واستراتيجيات التدريس (الحل الإبداعي للمشكلات، الطريقة الاعتيادية)؟

• أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة الحالية في بُعدين أساسيين هما:

- ◀ البُعد النظري: ويتمثل في الإجابة عن أسئلة الدراسة، وفيما تضيفه الدراسة للمعرفة حول استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات، وفي مدى انسجامها مع التوجهات التربوية الحديثة في تدريس التربية الإسلامية، باستخدام استراتيجيات تدريس حديثة ودورها في تنمية قدرات الطلبة على اكتساب المفاهيم الفقهية بسهولة ويسر وفاعلية في وقت واحد.
- ◀ البُعد التطبيقي: ويتمثل في تحسين أداء معلمي ومعلمات التربية الإسلامية التدريسي، وتغيير ممارساتهم التعليمية بالانتقال من الطريقة التقليدية المعروفة بسلبياتها العديدة إلى الاستراتيجيات التي تسهم بانتقال دور المعلم من الملحق للمعرفة إلى دور الميسر والموجه لها والمستمع إلى مناقشات المتعلمين وآرائهم، بحيث يكون الطالب فيها محور العملية التعليمية التعليمية. وتتمثل الأهمية التطبيقية كذلك بما تقدمه الدراسة من دليل المعلم المعد وفق استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات، وكذلك في أداة الدراسة التي أعدها القائمون عليها والمتمثلة في (اختبار المفاهيم الفقهية) والتي قد تفيد الباحثين في هذا المجال، هذا بالإضافة إلى أهميتها في لفت انتباه المسؤولين والمخططين التربويين إلى أهمية تضمين المفاهيم الفقهية في المناهج المدرسية بصورة مناسبة، واستخدام استراتيجيات تدريس حديثة كاستراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات.

• أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد أثر استخدام استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات TRIZ في اكتساب طلبة الصف العاشر للمفاهيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية في الأردن.

• تعريف مصطلحات الدراسة:

- ◀ استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات: وهي تمثل في الواقع الأحرف الأولى للعبارة الروسية الآتية: (Teoria Resheiqy Izobreatatelskikh Zadatch) (TRIZ) وتعني (نظرية الحل الإبداعي للمشكلات)، ويقابلها باللغة الانجليزية (Theory of Inventive Problem Solving) (TIPS).

- ◀ ويمكن تعريفها إجرائياً على أنها الاستراتيجيات الخمس التي تم اختيارها من جانب القائمين على هذه الدراسة من استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات (TRIZ).
- ◀ اكتساب المفاهيم الفقهية: هي قدرة طلبة الصف العاشر الأساسي على معرفة المفاهيم المتعلقة بالفقه الإسلامي من جوانبه المتعددة، وقيست إجرائياً بالدرجة التي حصل عليها الطالب في الاختبار الذي أعده القائمون على هذه الدراسة لتحقيق أهدافها.
- ◀ مادة التربية الإسلامية: هي عبارة عن مجموعة المعارف والخبرات التعليمية المخططة والمنظمة في إطار الدين الإسلامي، والمقرر تدريسها في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية للصف العاشر الأساسي وقت إجراء هذه الدراسة.

• حدود الدراسة ومحددها:

تحديد تعميم نتائج الدراسة بما يأتي:

- ◀ طبقت الدراسة على طلبة الصف العاشر في مدرستين من مدارس مديرية تربية لواء قصبه عمان في المملكة الأردنية الهاشمية، للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢).
- ◀ اختار الباحثان مدرستين من مدارس مديرية لواء قصبه عمان بطريقتي قصديّة، واختيرت الشُعَب التي طبقت عليها الدراسة بطريقتي عشوائيّة من بين مجموع شُعب المدرستين.
- ◀ قام الباحثان بإعداد أداة الدراسة المتمثلة باختبار المفاهيم الفقهية.
- ◀ اقتصرَت الدراسة الحالية على تدريس وحدة الفقه الإسلامي من كتاب التربية الإسلامية المقرر تدريسه في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية للصف العاشر الأساسي وقت إجراء هذه الدراسة.
- ◀ تحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بمدى ملائمة الأداة المستخدمة، ودرجة صدقها وثباتها.

• الإطار النظري للدراسة

تعد أنماط التفكير الطريقتي التي يستقبل بها الفرد المعلومات والخبرات والمعرفة، كي يتم بعد ذلك تسجيلها وترميزها واسترجاعها من المخزون المعرفي بطريقتي تمثل تعبيره الذاتي. وتختلف هذه الأنماط في العادة نظراً لاختلاف أهداف الناس ومدخلاتهم الذهنية. لذا، كان من الضرورة تنويع طرائق التدريس وأساليبه المختلفة التي تسمح للمتعلم بالتفكير والمشاركة الفاعلة في الدرس. ونظراً لأهمية التربية الإسلامية في ميدان التربية العامة وقيمتها الجليلة في تنوير الفرد وصقل سلوكه وأخلاقه، فقد كان لا بد أن توضع لها مناهج تلائم حاجات الطلبة واهتماماتهم وميولهم، وأن يتم أيضاً تطوير أساليب تدريس التربية الإسلامية على أسس حديثة تجمع بين الأصالة والمعاصرة، مما يساهم في بناء الإنسان الذي يمتلك المعارف والخبرات والمفاهيم والمهارات المتنوعة (الهاشمي، ٢٠١٠).

ومن النظريات الحديثة التي ازداد الاهتمام بها مؤخراً وتؤدي دوراً كبيراً في تسهيل تعلم الطلبة، نظرية الحل الإبداعي للمشكلات (TRIZ)، التي ظهرت لأول مرة على يد المهندس الروسي هنري التشر، في العام (١٩٤٦)، واشتهرت باعتبارها قاعدة معرفية تضم مجموعة كبيرة من الطرق والاستراتيجيات لحل المشكلات التقنية على وجه الخصوص. وقد

تطورت بعد ذلك على يد عددٍ من الباحثين في ميادين العلوم الاجتماعية والإنسانية، كي تشمل طرقاً واستراتيجياتٍ لحل المشكلات غير التقنية (آل عامر، ٢٠٠٩).

وتستند هذه النظرية إلى إجراءاتٍ محددةٍ وأدواتٍ فاعلةٍ تقوم على صياغة المشكلات بطريقةٍ تساعد في التوصل إلى حلول لها، كما تعتمد في الوقت ذاته على مبادئٍ إبداعيةٍ تشكل أساس التجديدات الإبداعية، التي يمكن تحديدها وتميزها ونقلها، الأمر الذي يجعل عملية الإبداع أكثر قابليةً لعملية التعلم ذاتها (أبو جادو، ٢٠٠٤).

ويرى سافرنسكي (Savransky، ٢٠٠٢) أن نظرية الحل الإبداعي للمشكلات تعكس منهجيةً منتظمةً ذات توجه إنساني تستند إلى قاعدةٍ معرفيةٍ قويةٍ، وتهدف في الأصل إلى حل المشكلات بطرق ابتكاريةٍ مفيدة. ويشير التعريف إلى أن هذه النظرية ذات منهجيةٍ واضحةٍ ومحددةٍ في حل المشكلات، كما أنها تعمل من أجل مساعدة الإنسان في حل مشكلاته، الأمر الذي يحقق له السعادة والاستقرار النفسي، وأما القاعدة المعرفية فتتعلق بالأدوات المستخدمة في هذه النظرية، والتي اشتقت من عدد كبير من براءات الاختراع.

أما فيما يتعلق بالمشكلات التي تتطلب حلولاً إبداعيةً، فإن هذه النظرية تعمل على الكشف عن خطوات حل المشكلة الناجمة عن متطلبات متناقضة في النظام، وذلك عن طريق تخيل الحل المثالي والعمل على تحقيقه.

ويمكن القول: في الوقت ذاته، مما يساعد بالتالي على إيجاد حلول للمشكلات بطريقةٍ إبداعيةٍ، حيث يكمن تفرد نظرية الحل الإبداعي للمشكلات في احتوائها على المجالات الطبيعية، ومجالات السلوك الإنساني، والمجالات الصناعية، وكذلك يظهر تميزها من خلال استخدام نتائج العلوم المعرفية في تدليل العوائق النفسية في عملية حل المشكلات.

• المفاهيم الأساسية في نظرية تريز وإدوانها

تستخدم نظرية تريز (TRIZ) عدة أدوات وتقوم على مجموعة من المفاهيم الأساسية والتي يمكن إجمالها في الآتي:

المبادئ الإبداعية: فقد أدرك التشر من خلال تحليله ودراسته، بأن هناك عدداً صغيراً من المبادئ التي تتكرر عبر العديد من المجالات المختلفة، وبعد الدراسة العميقة لتلك المبادئ، تبين أن هناك أربعين من المبادئ الإبداعية التي استخدمت بشكل متكرر للوصول لحل المشكلة.

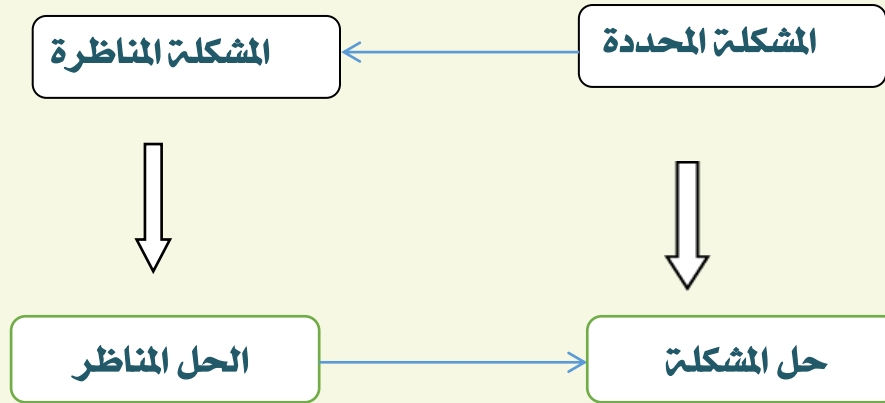
التناقضات: إذ تستند نظرية TRIZ إلى عنصرين أساسيين هما: التناقض والمثالية، وكما هو معروف فإن التناقض هو العنصر الأساس للجدل والإبداع، ويمثل في الوقت ذاته عملية يتم من خلالها حل المشكلة بطريقةٍ مختلفة، بحيث يتطلب حل المشكلة بطريقةٍ إبداعيةٍ تحسين إحدى خصائص النظام دون أن تتأثر الخصائص الأخرى، وإذا كان هناك تناقضٌ فيجب إزالته، أو إزالة الأشياء التي تسببت بوجوده. ومن هنا يمكن القول، بأنه يوجد عدد من التناقضات المختلفة التي ينبغي إيجاد الحلول المناسبة لها للتخلص منها أو للتخفيف من حدتها على الأقل (آل عامر، ٢٠٠٩).

- الناتج المثالي النهائي: تعتبر المثالية ركناً مهماً وأساسياً في نظرية تريز (TRIZ)، ذلك أن الناتج النهائي يجب أن يكون خالياً من الجوانب السلبية، ويحتل في الوقت ذاته درجة كبيرة من المثالية، حيث يعتبر الحل المثالي من أقوى مفاهيم هذه النظرية.
- المصادر: تُعد المصادر من الجوانب الأساسية في نظرية تريز (TRIZ)، فعندما يتم اكتشافها واستخدامها بشكل جيد وفعال، فإن ذلك يؤدي إلى حل الكثير من المشكلات الحياتية اليومية.

• منهجية نظرية تريز [TRIZ] في حل المشكلات:

يمكن تقسيم المشكلات التي يواجهها الأفراد والجماعات في حياتهم اليومية إلى نوعين رئيسيين هما:

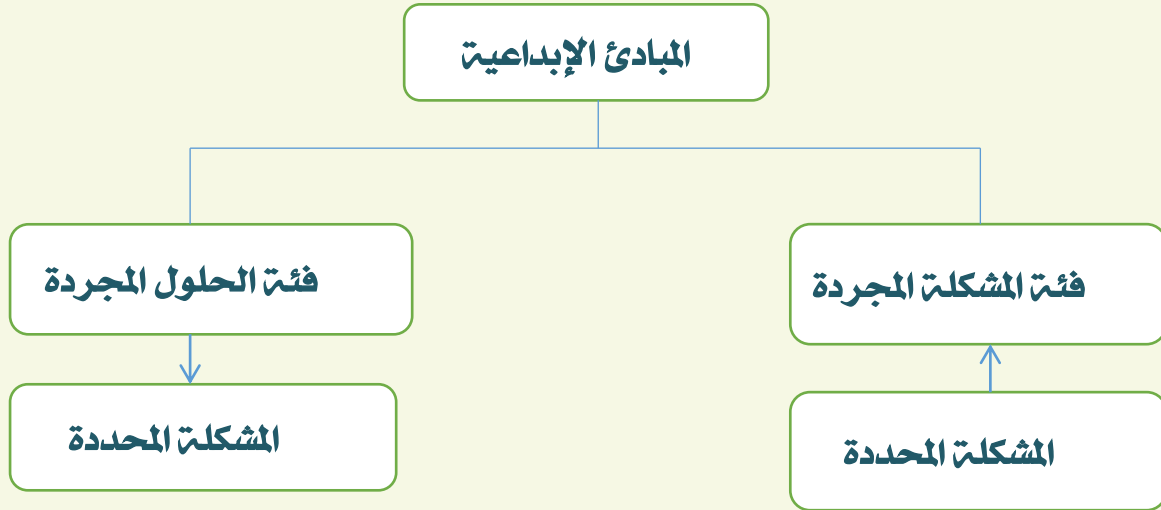
- النوع الأول: مشكلات لها حلول معروفة، ويتبع عادة في حلها أنموذجاً عاماً كما في الشكل (١) الآتي:



شكل (١): النموذج العام لحل المشكلات

- النوع الثاني: مشكلات ذات متطلبات متناقضة وليس لها الحلول المعروفة: وهناك عدة طرق لحلها، ومن بين أهم هذه الطرق: العصف الذهني والمحاولة والخطأ، والتي يختلف عدد المحاولات اللازمة للوصول إلى حل جيد باختلاف درجة تعقيد المشكلة. فلو كانت المشكلة تقع في حدود الفرد، فإن عدد المحاولات من أجل حلها يكون قليلاً، أما إذا كانت المشكلة تقع خارج حدود خبرة الفرد، فإن عدد المحاولات يصبح كثيراً (Mazur, 1996).

وقد اهتم التشرلر بالمشكلات التي تتطلب حلولاً إبداعية أو التي لا يوجد لها أية حلول معروفة، أو أن لها بعض الحلول المعروفة ولكن يترتب عليها مشكلات أخرى. فقد لاحظ بأن هذه المشكلات يمكن ترميزها وتصنيفها بطريقة منتظمة (Schweizer, 2002). وتتلخص عملية حل المشكلات التي تتطلب حلولاً إبداعية كما وصفها التشرلر في الشكل (٢) الآتي:



الشكل (٢): النموذج الأساسي لحل المشكلات في نظرية تريز

كما بين التشيلر أن هناك قليلاً من الاستراتيجيات التي تتكرر عبر العديد من المجالات المختلفة. وبعد دراسة عميقة لها، اتضح أن هناك أربعين من المبادئ الإبداعية التي استخدمت مراراً من أجل الوصول إلى حلول إبداعية للمشكلات، وتتمثل المهارة المطلوبة في استخدام هذه الاستراتيجيات في القدرة على تعميم المشكلة لتحديد الاستراتيجية المناسبة استخدامها، ويمكن استخدام هذه الاستراتيجيات في المجالات غير التقنية كالإدارة والأعمال والتربية وغيرها.

وسيقترن الحديث هنا عن الاستراتيجيات التي استخدمها الباحثان في هذه الدراسة الحالية وهي:

استراتيجية التقسيم/التجزئة (segmentation): وهنا يتم حل المشكلات باستخدام هذا المبدأ عن طريق تقسيم النظام إلى عدة أجزاء، وتصميم هذا النظام بحيث يكون قابلاً للتقسيم ويمكن فكها وتركيبها، أو زيادة درجة تقسيم النظام حتى يصبح حل المشكلة ممكناً، ومن الأمثلة العملية عليها:

- ✓ طريقة تصميم أجهزة الحاسوب على شكل أجزاء يمكن فكها وتركيبها.
- ✓ تقسيم المؤسسات الكبيرة إلى وحدات فرعية لكل منها مسؤولية محددة، مما يسهل من مراقبتها وتسيير العمل فيها.

استراتيجية الفصل/الاستخلاص (Separation-Extraction strategy): ويتم فيها حل المشكلات عن طريق تحديد المكونات الجيدة والاحتفاظ بها، وتحديد المكونات الضارة والتخلص منها. ومن الأمثلة العملية عليها:

- ✓ قيام المعلم في غرفة الصف بتحديد الطلبة الذين يعرقلون سير الدروس بسبب مشكلاتهم السلوكية، على أن يتم عزلهم للحصول على بيئة مناسبة للتعليم.
- ✓ عند غياب المعلم لأي سبب كان، يتم تسجيل محتوى عملية التدريس سمعياً أو بصرياً وعرضه على المتعلمين.

- ◀ مبدأ اللا تماثل: (The Principle of Asymmetry): ويتم فيه حل المشكلات التي تنشأ في النظام نتيجةً للتماثل والتناسق عن طريق تغيير هذه الحالة إلى حالة عدم التماثل أو عدم التناسق، أما إذا كان النظام في حالة لا تماثل أو لا تناسق، فيمكن حل المشكلة عن طريق زيادة درجة التماثل أو التناسق. ومن الأمثلة العملية عليها ما يأتي:
- ✓ يعاني بعض الأفراد من تفاوتٍ في القدرة على الإبصار من كلتا العينين، فيتم تصميم عدسات غير متماثلة لحل هذه المشكلة.
 - ✓ تتعرض إطارات السيارات من جهتها اليمنى إلى احتكاك متزايد بالرصيف، لذلك يتم تصميم العجلات اليمنى أكثر سماكة لزيادة قدرتها على التحمل.
- ◀ مبدأ الربط أو الدمج (Combining): ويقوم هذا المبدأ بالربط الزمني أو المكاني بين الأنظمة المتشابهة والتي تقدم وظائف متقاربة أو متوازية بحيث تؤدي عملياتها ووظائفها في أوقاتٍ زمنيةٍ متقاربة. ومن الأمثلة العملية عليها:
- ✓ وضع الدوائر الحكومية التي تقدم خدماتٍ متشابهةٍ للمواطنين، في مجتمعات متجاورة ليسهل تقديم الخدمات المختلفة إليهم.
 - ✓ جمع الطلبة الذين يعانون من مشكلاتٍ سلوكيةٍ أو تحصيليةٍ بحيث يسهل على المعلمين أو المرشدين التعامل معهم.
- ◀ مبدأ القلب أو العكس (Inversion): ويعتمد هذا المبدأ على استخدام إجراءات معاكسة لما يستخدم عادة في حل المشكلات، بحيث يتم قلب الإجراءات رأساً على عقب. ومن الأمثلة العملية عليها:
- ✓ يستخدم المعلمون أساليب تأديبية لحفظ النظام والانضباط داخل الغرف الدراسية والتي من شأنها أن تزيد من التوتر بين الطلبة، وتدني مستوى الدافعية لديهم، أما عندما يتم استخدام هذا المبدأ فيتم تشجيع الطلبة ومكافأتهم على التزامهم بالنظام والانضباط الصفي لديهم.
 - ✓ بدلا من ذهاب الأفراد إلى المستشفيات أو المؤسسات التعليمية للحصول على الخدمات منها، أصبح من الممكن انتقال هذه المؤسسات إلى أماكن سكن المواطنين وتوفير الخدمات الطبية والتعليمية اللازمة لهم.

• المفاهيم الإسلامية:

ترتبط المفاهيم الإسلامية بثقافة الأمة الإسلامية ذاتها، حيث تشكل ركناً أساسياً في بناء نسقها المعرفي وإمتدادها الفكري والحضاري. فالمفاهيم الإسلامية في حقيقتها تمثل عمقا عقديا، ومقوما منهجيا تبنى على حقائق الإسلام وقواعده الفكرية. وينظر بذلك إلى المفاهيم الإسلامية على أنها " تلك المعاني التصورية ذات المدلولات المحددة والمستنبطة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة التي تشكل اللبنات الأساسية للحقول المعرفية المتنوعة وفق رؤية العقيدة الإسلامية" (الجلاد، ٢٠٠٠: ٧٠).

• أهمية نعلم المفاهيم:

يُعد تعلم المفاهيم الأساس في فهم المعرفة الإنسانية وتطورها، فبالقدر الذي يمكن أن تقوم به استراتيجية التعلم والتعليم في تحسين تعلم الطلبة، فإن ذلك يُشكل قوة دافعة لهم

لاكتشاف المزيد من المفاهيم. لذا، ينبغي التأكد من أن تعلم المفهوم يسير وفق مبادئ ومتطلبات النمو العقلي للتعلم، كما أن معرفة المفاهيم وإدراكها تسهم في تكوين الاتجاهات لدى المتعلمين، والتي تشكل بدورها محركات للسلوك الإنساني وموجهة له، كذلك فإن تشكيل دوافع ذاتية وحوافز متعددة تسهم في عملية اختيار استراتيجيات التعلم والتعليم المناسبة (حبيب، ٢٠٠٨).

ويؤكد التربويون على أهمية تعلم المفاهيم في المراحل التعليمية المختلفة، حيث تمثل المفاهيم اللبنة الأساسية لعناصر النظام المعرفي الأخرى المتمثلة في الحقائق والمبادئ والتعميمات والنظريات، كما تتجلى أهمية المفاهيم في تنمية التفكير لدى المتعلمين لأنها تُشكل لديهم البنى المعرفية اللازمة للتعلم الأكثر تقدماً مثل: تعلم المبادئ وحل المشكلات. ويلخص سلامة (٢٠٠٤) أهمية تعلم المفاهيم في أنها تقلل من تعقيد البيئته، وذلك من خلال عملية التلخيص والتصنيف، كذلك تسهم في تسهيل عملية اختيار محتوى المنهاج الدراسي، بحيث يكون المعيار الأساس في هذا الاختيار هو مدى علاقة الحقائق والمواقف التعليمية التعليمية بتشكل المفاهيم وتعلمها واكتسابها، ويمكنها أيضاً أن تسهم في تحقيق التكامل المعرفي عند بناء المنهاج الدراسية باعتبارها الوسيلة الفعالة لربط المواد الدراسية المختلفة بعضها عن بعض. كما تساعد المفاهيم مخططي المنهاج ومنفذيها على تطوير المنهاج وتحسينها وجعلها عملاً هادفاً واضح الأبعاد ومحدد الاتجاه.

ويرى الباحثان أن المفاهيم الإسلامية تستمد خصائصها المميزة لها من العقيدة الإسلامية ذاتها، حيث تشكل في الحقيقة انعكاساً لتصورات وأفكار العقيدة الإسلامية عن الإنسان والكون والحياة في وقت واحد. وبناء على ما سبق، فإن مساعدة الطلبة على تعلم المفاهيم بطريقة فعالة يُعد غاية أساسية من غايات التعلم، حيث تؤدي المفاهيم دوراً مهماً في إبراز المادة العلمية، كما تسهم في تنظيم الطلبة لعملية تعلمهم.

• الدراسات السابقة:

قام الباحثان بمراجعة الأدب التربوي ذي الصلة بالدراسة الحالية، وتم الحصول على عددٍ من الدراسات ذات العلاقة بالدراسة الحالية، والتي يمكن تقسيمها إلى محورين رئيسيين كالآتي:

• المحور الأول: الدراسات التي تناولت استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات في المواد الدراسية المختلفة:

ومن بين أهم دراسات هذا المحور ما قام به كلٌّ من الشهراني والعزب (٢٠٢٠) من دراسة هدفت إلى بناء استراتيجية مقترحة لتدريس مقرر الفيزياء (١) لدى طالبات الصف الأول الثانوي استناداً إلى نظرية تريز TRIZ لحل المشكلات الإبداعية، والتعرف إلى مدى فاعلية هذه الاستراتيجية في تنمية مهارات توليد المعلومات وتقييمها لديهن. وقد تمثلت أداة البحث في اختبار مهارات توليد المعلومات وتقييمها، والذي تم تطبيقه على عينة عشوائية بلغ عدد أفرادها (٦١) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة الثانوية الثانية بمحافظة بيشة السعودية. كما تم أيضاً استخدام المنهج شبه التجريبي في الدراسة، ذو التصميم التجريبي المعروف بتصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث درست المجموعة

التجريبية باستخدام الاستراتيجية القائمة على نظرية تريز TRIZ، في حين درست الضابطة بالطريقة المعتادة. وتم تحديد الأثر في تنمية مهارات توليد المعلومات وتقييمها لدى كل مجموعة. وتبين من النتائج تأثر المجموعة التجريبية بعد تطبيق الاستراتيجية، حيث حدث لدى الطالبات تحسن في مهارات توليد المعلومات وتقييمها بارتفاع درجاتهن في التطبيق البعدي لاختبار مهارات توليد المعلومات وتقييمها؛ مما يدل على فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية هذه المهارات. وفي ضوء تلك النتائج، تم تقديم بعض التوصيات والمقترحات، والتي كان من أهمها: ضرورة إعادة النظر في تخطيط مناهج الفيزياء بالمرحلة الثانوية، بحيث تركز على تنمية مهارات توليد المعلومات وتقييمها بدلا من الاقتصار على المعلومات والمعارف، وإجراء المزيد من الدراسات حول فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية تريز في تدريس مواد مختلفة، وإجراء بحوث ودراسات مماثلة للبحث الحالي على مراحل عمرية أخرى كالمرحلة الابتدائية والمتوسطة والجامعية.

وهدفت دراسة الخوالدة والقرارعة (٢٠١٩) إلى استقصاء أثر استخدام برنامج تعليمي قائم على نظرية تريز (TRIZ) في التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في مادة العلوم. ولتحقيق أهداف الدراسة، صمم الباحثان برنامجا تعليميا مبنيا على عشرة مبادئ من نظرية تريز (TRIZ)، وأستخدم في الوقت ذاته اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الشكل (ب)، بعد أن تم التأكد من صدق الأدوات وثباتها. كما طبقت الدراسة على عينة عدد أفرادها (١٠٤) طالبا وطالبة من الصف الرابع الأساسي. وبعد جمع البيانات المطلوبة، أستخدم لتحليلها المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثنائي ٢ (Way ANOVA) ((، وتحليل التباين الثنائي المصاحب 2 (Way ANCOVA). وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروقات ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في التفكير الإبداعي الكلي وفي مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، والمرونة، والأصالة). وفي الوقت ذاته كانت الفروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور، مع وجود فروقات ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية ولصالح الإناث. وأوصت الدراسة باستخدام نظرية تريز في تدريس العلوم على نطاق أوسع.

وأجرى كل من النسور والسليم (٢٠١٨) دراسة حول فعالية برنامج تريز TRIZ المحوسب في تنمية مهارات حل المشكلات الإبداعية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مدرسة اليوبيل بالعاصمة الأردنية عمان. وتكونت عينة الدراسة من (٨٤) طالبا وطالبة موزعين على مجموعتين: المجموعة الضابطة وتألفت من (٤١) طالبا وطالبة، والمجموعة التجريبية وتكونت من (٤٣) طالبا وطالبة. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي. كما تم كذلك استخدام اختبار حل المشكلات الإبداعية لقياس البعد الأدائي للطلبة كأداة للدراسة. ومن بين أهم النتائج التي ظهرت، وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأداء العينة على اختبار حل المشكلات الإبداعية ككل يعزى لمتغير المجموعة ولصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأداء عينة الدراسة على اختبار حل المشكلات الإبداعية ككل يعزى لمتغير الجنس. وأوصت الدراسة في النهاية بتطوير البرامج

التدريبية المحوسبة المستندة إلى نظرية تريز TRIZ لحل المشكلات والتوسع في حل المشكلات بطرق إبداعية.

وتناولت دراسة الصلاحين (٢٠١٧) عملية تحديد أثر برنامج تعليمي قائم على مبادئ نظرية الحل الإبداعي للمشكلات في التحصيل ومهارات التفكير الاستبصاري في مبحث التربية الإسلامية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، بعد أن اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي. ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بتطبيق أداتي الدراسة وهما مقياس التفكير الاستبصاري، والاختبار التحصيلي قبليا وبعديا على المجموعتين التجريبيّة والضابطة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير الاستبصاري لصالح البرنامج التعليمي القائم على مبادئ نظرية الحل الإبداعي للمشكلات، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل لدى طلبة الصف العاشر تعزى إلى البرنامج التعليمي حيث تفوقت المجموعة التجريبية على الضابطة.

وأجرت عاشور (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى بناء برنامج قائم على نظرية الحل الإبداعي للمشكلات والمعروفة باسم نظرية تريز (TRIZ)، ومعرفة فاعليته في تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومهارات التواصل الرياضي لدى طلبة الصف الخامس. وقد تم تطبيق المنهج التجريبي ذو التصميم القبلي والبعدي لمجموعتين على عينة قصديّة من طلاب الصف الخامس الأساسي في مدرسة البريج للذكور بقطاع غزة، حيث بلغ عددهم (٨٢) طالبا، منهم (٤١) طالبا للمجموعة التجريبية، و(٤١) طالبا للمجموعة الضابطة، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في عمليات التفكير العلمي الكلية، وكذلك في الاختبار التحصيلي عند المستويات المعرفية الدنيا.

وهدف دراسة مجاهد (٢٠١٥) التعرف إلى فاعلية استخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على نظرية تريز في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات ومفهوم الذات الأكاديمي في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الأول الثانوي وعددهم (٣٥) طالبا. وقامت الباحثة ببناء إستراتيجية مقترحة قائمة على نظرية "تريز" من أجل الكشف عن فاعلية الإستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات ومفهوم الذات الأكاديمي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ثم قامت الباحثة بإعداد أدوات البحث وهي اختبار مهارات الحل الإبداعي للمشكلات، ومقياس مفهوم الذات الأكاديمي. وتم تقسيم الطلاب عينة البحث وعددهم (٧٠) طالبا إلى مجموعتين ضابطة وعددها (٣٥) وتجريبية وعددها (٣٥)، وتم تطبيق أدوات البحث قبليا على طلاب المجموعتين، وتم تدريس الوحدة المختارة لطلاب المجموعة التجريبية باستخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية تريز، بينما تم تدريس الوحدة ذاتها بالطريقة المعتادة لطلاب المجموعة الضابطة، مع تطبيق أدوات البحث بعديا على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة وإجراء التحليل الإحصائي. وقد كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات الحل الإبداعي للمشكلات ومقياس مفهوم الذات الأكاديمي لصالح طلاب المجموعة التجريبية، وأن استخدام الإستراتيجية المقترحة حقق مستوى مناسباً من الفاعلية في تنمية كل من مهارات الحل الإبداعي للمشكلات ومفهوم الذات الأكاديمي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

وجاءت دراسة دحبور (٢٠١٤) التي هدفت إلى تحديد أثر برنامج تعليمي قائم على مبادئ نظرية الحل الإبداعي للمشكلات في التحصيل ومهارات التفكير الإبداعي في مبحث التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن. وقد اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي، حيث تكون أفراد الدراسة من (٨٠) طالباً من الصف الثامن الأساسي في لواء قصبة مادبا، تم اختيارهم قصدياً. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطبيق أداتي الدراسة وهما مقياس التفكير الإبداعي والاختبار التحصيلي قبلياً وبعدياً على المجموعتين التجريبية والضابطة. وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير الإبداعي لصالح البرنامج التعليمي القائم على مبادئ نظرية الحل الإبداعي للمشكلات، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل لدى طلبة الصف الثامن تعزى إلى البرنامج التعليمي، فيما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير لدى الطلبة تعزى للتفاعل بين الجنس والبرنامج التعليمي.

وقامت بن سلمان (٢٠١١) بدراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية استخدام نظرية (TRIZ) في تنمية عمليات التفكير العلمي (الملاحظة، والتصنيف، والمقارنة، وفرض الفروض، والاستنتاج) عند المستويات المعرفية: التذكر، والفهم، والتطبيق، وذلك في مقرر العلوم المطور لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مكة المكرمة. وقامت الباحثة بتطبيق أداة الدراسة المتمثلة باختبار التفكير العلمي قبلياً وبعدياً على مجموعتي الدراسة، والتي تألفت من (٢٥) طالبة للمجموعة التجريبية و(٢٥) طالبة للمجموعة الضابطة، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في عمليات التفكير العلمي.

وأجرى السعيد (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى سبع عشرة استراتيجية إبداعية من نظرية الحل الإبداعي للمشكلات (TRIZ) في تنمية التحصيل الدراسي لمادة التربية الوطنية والتفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مدينة اللاذقية السورية، حيث تألفت عينة الدراسة من (١٤٠) طالباً وطالبة، وزعوا بالتساوي على مجموعتين تجريبية وضابطة. وقد كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء المجموعة التجريبية وبين أداء المجموعة الضابطة على الدرجة الكلية لاختبار تورنس للتفكير الإبداعي وأبعاده الأربعة المتمثلة في الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل، وجاءت جميع الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

وقام أبو جادو (٢٠٠٣) بتطبيق دراسة هدفت إلى استقصاء أثر استخدام برنامج تدريبي مستند إلى نظرية حل المشكلات الإبداعية (TRIZ) في تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن. وقد بلغ عدد أفراد العينة (١١٠) طالباً وطالبة، حيث تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين: الأولى تجريبية والثانية ضابطة. وتم تطبيق البرنامج التدريبي على أفراد المجموعة التجريبية لمدة ستة أسابيع لقياس أثر البرنامج التدريبي، تم تطبيق اختبار تورانس للتفكير الإبداعي صورة الألفاظ (أ) على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في بداية البرنامج التدريبي كاختبار قبلي وبعدي. أما عن النتائج فقد أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء الذكور ومتوسط أداء الإناث في المجموعة التجريبية على مقياس تورانس للتفكير الإبداعي بمهاراته الثلاثة.

وهدفت دراسة كيتو (Kitto, 2000) إلى استقصاء أثر استخدام نظرية تريز (TRIZ) في تنمية القدرة على التفكير الإبداعي، حيث تكونت عينة الدراسة من مجموعتين: تجريبية وعدد أفرادها (٢٠) طالبا، وضابطة وعدد أفرادها (٢٠) طالبا أيضا. وقد تم تطبيق اختبار التفكير الإبداعي على مجموعتي الدراسة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في قدرتهم على حل المشكلات الإبداعية، ولصالح طلبة المجموعة التجريبية.

• المحور الثاني: الدراسات التي تناولت المفاهيم الإسلامية:

ومن بين أهم هذه الدراسات ما قامت به عبود (٢٠٢٠) من دراسة لمعرفة أثر نموذج دانيال في اكتساب المفاهيم الإسلامية والاحتفاظ بها لدى أقسام علوم القرآن الكريم في مادة من مواد العقيدة الإسلامية. وقد استخدمت الباحثة تصميمًا ذا ضبط جزئي يتألف من مجموعتين: إحداهما تجريبية وعدد أفرادها (٢١) طالبا وطالبة، والأخرى ضابطة وعدد أفرادها (٢٠) طالبا وطالبة. وقد حرصت الباحثة قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ طلبة مجموعتي الدراسة إحصائيا في عدد من المتغيرات التي ترى إنها تؤثر في سلامة التجربة منها: (الذكاء، والعمر الزمني محسوبا بالشهور، ودرجات اختبار المعلومات السابقة في مادة العقيدة الإسلامية). كما أعدت الباحثة اختبارا تحصيليا اشتمل على (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد يقيس العمليات الثلاث لاكتساب المفاهيم الإسلامية. وقد اتسم الاختبار بالصدق والثبات، كما استمرت تجربة الدراسة فصلا دراسيا كاملا. وطبقت الباحثة في نهاية التجربة اختبارا لاكتساب المفاهيم من أجل معرفة مدى اكتساب طلبة مجموعتي الدراسة للمفاهيم الإسلامية التي تمت دراستها خلال مدة التجربة. وعند تحليل النتائج باستخدام الإحصائي (ت) لعينتين مستقلتين، أظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا بأنموذج دانيال على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية، في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية والاحتفاظ بها.

وهدفت دراسة النعناع والكيلاني (٢٠١٨) إلى تقصي أثر استخدام أبعاد التعلم لمارزانو في اكتساب المفاهيم الفقهية، وتنمية مهارات التفكير العليا لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مبحث التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحوه في الأردن. وقد تألفت عينة الدراسة من (٧٦) طالبا من طلبة الصف الثامن الأساسي في مدرسة بلال بن رباح الأساسية التابعة لمديرية تربية لواء ماركا بالعاصمة الأردنية عمان. وقد وزعت العينة إلى مجموعتين: الأولى تجريبية ضمت (٣٨) طالبا، والثانية ضابطة وضمت (٣٨) طالبا أيضا، حيث تم اختيار هذه العينة بصورة قصدية. واستخدم الباحثان ثلاث أدوات في هذه الدراسة هي: اختبار اكتساب المفاهيم الفقهية، واختبار مهارات التفكير العليا، ومقياس الاتجاهات نحو مبحث التربية الإسلامية. وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة على اختبار اكتساب المفاهيم الفقهية، واختبار مهارات التفكير العليا، وعلى مقياس الاتجاهات نحو مبحث التربية الإسلامية، ولصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت أبعاد التعلم لمارزانو مقارنة المجموعة الضابطة. وأوصت الدراسة بجملة من التوصيات من أبرزها: ضرورة قيام الباحثين المهتمين بتطوير طرائق تدريس التربية الإسلامية إلى العمل على إيجاد برامج تدريبية تقوم على استخدام أبعاد التعلم لمارزانو، وإعداد دليل للمعلمين يمكن الرجوع إليه عند استخدام أبعاد التعلم لمارزانو في تعلم

وتعليم فروع مادة التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية، وتدريب المشرفين التربويين والمعلمين على التطبيقات العملية لاستخدام أبعاد التعلم لمارزانو، وتقويمها داخل الغرفة الصفية، وذلك من خلال اعتماد البرامج التدريبية.

وأجرى النجيلي (٢٠١٦) دراسةً هدفت إلى تقصي أثر استراتيجيتي التساؤل الذاتي والتفكير بصوتٍ مرتفع في اكتساب طلبة الصف الأول الثانوي للمفاهيم الإيمانية وتنمية مهارة التفكير التأملي في مبحث الثقافة الإسلامية. وتكونت عينة الدراسة من (٧٧) طالباً، واستخدمت الدراسة اختباراً خاصاً بالمفاهيم الإيمانية من جهة، ومقياساً لمهارة التفكير التأملي من جهةٍ ثانية. وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في اكتساب الطلبة للمفاهيم الإيمانية تُعزى إلى استراتيجيتي التدريس، ولصالح الطلبة الذين درسوا عن طريق استراتيجيتي التساؤل الذاتي والتفكير بصوتٍ مرتفع. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين أداء الذكور والإناث على اختبار المفاهيم الفقهية، تُعزى للتفاعل بين استراتيجيات التدريس والجنس.

وطبق أبو شريح (٢٠١٤) دراسةً بهدف التعرف إلى أثر استخدام استراتيجيات العصف الذهني والخرائط الذهنية ونموذج التعلم التوليدي، في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن واتجاهاتهم نحو تعلم مفاهيم العقيدة الإسلامية. وتألّفت عينة الدراسة من (٩٩) طالباً وزعوا على ثلاث شعب، وتكونت أدوات الدراسة من اختبار تحصيلي، واختبار قياس مهارات التفكير فوق المعرفي، ومقياس اتجاهات. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين مجموعات الدراسة، على اختبار التحصيل البعدي، ولصالح استراتيجيتي العصف الذهني والخرائط المفاهيمية، ووجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ على مقياس مهارات التفكير فوق المعرفي لصالح استراتيجيتي التعلم التوليدي، وكذلك وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ على مقياس اتجاهات الطلبة نحو تعلم مفاهيم العقيدة الإسلامية، ولصالح استراتيجيتي العصف الذهني.

وركزت دراسة جيانج ورفاقه (Jiang et. al., 2013) على نمط تدريب الطلاب الجامعيين للمقدّرات المبتكرة في مجال الزراعة، من خلال تنفيذ نظرية الابتكار وطرق التدريس المبتكرة التي تقوم على نظرية تريز TRIZ، وتوجيه الطلاب الجامعيين نحو المشاركة في الابتكار والممارسة من ناحية، والابتكار لتدريب المواهب الإبداعية من استيعاب القدرة بطريقة مبتكرة، وروح الابتكار والإبداع من ناحيةٍ ثانية، وأفادت نتائج الدراسة إلى أن الأثر كان إيجابياً لطرق التدريس والممارسة القائمة على نظرية تريز.

وقامت التميمي (٢٠١٣) بإجراء دراسةٍ هدفت إلى استقصاء أثر استخدام استراتيجيتي خريطة الشكل (Vee) في تحصيل المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف السابع الأساسي في مديرية تربية الزرقاء الأولى. وتكونت عينة الدراسة من (٨٧) طالباً وطالبة موزعين على أربع شعب، مجموعتان تجريبتان درستتا باستخدام استراتيجيتي خريطة الشكل (Vee) ومجموعتان ضابطتان درستتا بالطريقة الاعتيادية. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار لتحصيل المفاهيم الفقهية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ لصالح طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا

باستخدام خرائط الشكل (Vee)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس، أو التفاعل بين طريقة التدريس والجنس.

وقام الخطيب ورفاقه (٢٠١٠) بتطبيق دراسة هدفت إلى استقصاء أثر استخدام خريطة الشكل (Vee) في تحصيل المفاهيم الفقهية لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالبا من طلبة السنة الأولى، تم توزيعهم إلى شعبتين، وتم اختيار العينة بصورة قصديّة. وتكونت أدوات الدراسة من اختبار للمفاهيم الفقهية، واختبار لتكامل البنية المفاهيمية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة للمفاهيم الفقهية، ولصالح المجموعة التجريبية. كما أظهرت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تكوين بنية متكاملة للمفاهيم الفقهية، ولصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى دناوي (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى معرفة أثر التدريس وفق الخرائط المفاهيمية في التحصيل الفوري والمؤجل للمفاهيم الفقهية ودافعية التعلم، لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في دولة الإمارات العربية المتحدة. وقام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي لقياس درجة اكتساب الطلبة للمفاهيم الفقهية. وتكونت عينة الدراسة من (١٤٨) طالبا وطالبة، موزعين على أربع شُعبٍ لمجموعتين، منها (٣٧) طالبا و(٣٥) طالبة لشعبتي المجموعة التجريبية و(٣٩) طالبا و(٣٨) طالبة لشعبتي المجموعة الضابطة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى طريقة التدريس بالخرائط المفاهيمية لصالح المجموعة التجريبية في التحصيلين الفوري والمؤجل للمفاهيم الفقهية.

• **النقيب على الدراسات السابقة:**

بناءً على ما تقدم من مراجعة للعديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية، فإنه يمكن تسجيل الملاحظات الآتية:

- تناول الجزء الخاص بالدراسات السابقة محورين مهمين: الأول وركز على الدراسات التي تناولت استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات في المواد الدراسية المختلفة، في حين اهتم المحور الثاني بالدراسات التي تناولت المفاهيم الإسلامية، مما زاد من مراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة.
- كشف عدد من الدراسات السابقة مثل دراسة الصلاحيين (٢٠١٧)، ودراسة عاشور (٢٠١٥)، عن وجود أثر لاستراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات في التدريس، حيث جاءت تلك الدراسات لصالح المجموعات التجريبية التي درست باستخدام استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات، وهو ما كشفت عنه أيضا الدراسة الحالية.
- هدفت معظم الدراسات السابقة إلى تقصي أثر استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات في التحصيل، كما في دراسة السعيد (٢٠١٠)، ودراسة دحبور (٢٠١٤)، بينما هدفت الدراسة الحالية إلى اكتساب الطلبة للمفاهيم.
- استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في إثراء الأدب النظري للدراسة حول استراتيجيات الحل الإبداعي وتطبيقاتها التربوية، وفي إعداد أداة الدراسة وإجراءات تطبيقها ومقارنته نتائجها بنتائج الدراسات السابقة.

▪ اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة ذات الصلة، في تناولها الحل الإبداعي للمشكلات مع الإشارة هنا إلى ندرة الدراسات التي تناولت استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات في مبحث التربية الإسلامية في الأردن للصف العاشر الأساسي (المنهاج الجديد).

▪ تختلف الدراسة الحالية عن عدد من الدراسات السابقة في تناولها لمتغير المفاهيم الفقهية وهو متغير لم يتم تناوله مع استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات (في حدود اطلاع القائمين على الدراسة الحالية)، وبهذا تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في هذا المجال، الأمر الذي يعزز إجراء هذه الدراسة التي تبحث في فعالية استخدام استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات لاكتساب طلبة الصف العاشر الأساسي للمفاهيم الفقهية في مبحث التربية الإسلامية في الأردن.

• الطريقة والإجراءات

استخدم الباحثان في الدراسة الحالية ما يسمى بالمنهج البحثي شبه التجريبي (Quasi Experimental Design)، لمناسبته لأغراض الدراسة، إذ تمّ تدريس الشعبتين الخاصتين بالمجموعة التجريبية (ذكور وإناث) باستخدام استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات، بينما درست الشعبتان الثالثة والرابعة المثلتان للمجموعة الضابطة (ذكور وإناث) باستخدام طريقة التعلم الاعتيادية. كما تمّ في الوقت نفسه تطبيق اختبار المفاهيم الإيمانية على المجموعتين قبلياً وبعدياً.

• أفراد الدراسة :

لقد تكون أفراد الدراسة من (١٩) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي، وقد اختار الباحثان مدرسة الفتح الثانوية للبنين، وأمّ معبد الثانوية للبنات، التابعتين لمديرية لواء قصبّة عمان في الأردن بصورة قصديّة؛ لملاءمتها لأغراض التطبيق، حيث يتوفر أكثر من شعبتين للصف العاشر في كل مدرسة، وتمّ في الوقت ذاته اختيار شعب الدراسة عشوائياً، منها شعبتان للمجموعة التجريبية (ذكور وإناث)، وشعبتان للمجموعة الضابطة (ذكور وإناث)، والجدول الآتي (١) يبين توزيع أفراد الدراسة حسب الجنس والمدرسة:

الجدول (١): توزيع أفراد الدراسة حسب الجنس والمدرسة

المجموعة	الجنس	العدد	المدرسة
المجموعة التجريبية	ذكر	٢١	مدرسة الفتح الثانوية للبنين
	أنثى	٢٢	مدرسة أم معبد الثانوية للبنات
المجموع		٤٣	
المجموعة الضابطة	ذكر	١٩	مدرسة الفتح الثانوية للبنين
	أنثى	٢٧	مدرسة أم معبد الثانوية للبنات
المجموع		٤٦	

• أداة الدراسة:

طبق الباحثان اختباراً للمفاهيم الإيمانية من إعدادهما، وفيما يأتي عرض تفصيلي لوصف هذا الاختبار:

• اختبار المفاهيم الفقهية:

أعد الباحثان اختبار المفاهيم الفقهية، حيث تألف في صورته الأولى من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد بأربعة بدائل، وصُمم هذا الاختبار لقياس درجة اكتساب طلبية الصف العاشر للمفاهيم الفقهية المتضمنة في مبحث التربية الإسلامية، بعد مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة كدراسة كل من الجلال (٢٠٠٣)، ودراسة دناوي (٢٠٠٧)، ودراسة التميمي (٢٠١٣)، وقد تمّ اتباع الخطوات والإجراءات الآتية في إعداد ذلك الاختبار:

تحليل محتوى وحدة الفقه الاسلامي من كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي كآتي:

- درس الجهاد في سبيل الله تعالى، ويتضمن مفاهيم الجهاد الأكبر، والجهاد الأصغر، وفرض العين، وفرض الكفاية.
- درس صلاة الاستخارة، ويتضمن مفاهيم الاستخارة، والتطير.
- درس اللباس والزينة، ويتضمن مفاهيم أحكام اللباس، وستر العورة.
- درس الإيمان والندور، ويتضمن مفاهيم: أنواع اليمين (المنعقدة واللغو والغموس)، وكفارة اليمين، وأحكام الندور.
- درس القمار، ويتضمن مفاهيم القمار، والميسر.
- درس الاحتكار، ويتضمن مفاهيم الاحتكار، والتسعير.
- صياغة الأهداف السلوكية التي تغطي جوانب المحتوى في ضوء تصنيف بلوم للأهداف التربوية وهي (التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم).

• صدق الاختبار:

للتحقق من صدق اختبار المفاهيم الفقهية ومدى مناسبتها لأغراض الدراسة، فقد تمّ عرضه في صورته الأولى، على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص، للنظر فيه من حيث: مناسبة البدائل المقترحة، وسلامة الصياغة اللغوية، وأية ملاحظات أخرى يقترحها المحكمون بال حذف أو الإضافة أو التعديل. وفي ضوء ملاحظات المحكمين التي تركزت حول الصياغة اللغوية لبعض فقرات الاختبار، وبعض الحذف والإضافة، أجريت التعديلات اللازمة بإعادة صياغة بعض فقرات الأسئلة، وتغيير بعض البدائل المقترحة مثل الفقرة (١٠)، وحذف بعض الفقرات مثل الفقرة (٨)، والفقرة (٩)، وفقرة (١٣)، والفقرة (١٩)، وخرج الاختبار في صورته النهائية وقد تألف من (٢٦) فقرة من نوع الاختيار من متعدد بأربعة بدائل.

• **ثبات الاختبار:**

للتأكد من ثبات اختبار المفاهيم الإيمانية، فقد تم تطبيقه بصورته النهائية على عينة استطلاعية تألفت من (٢٠) طالباً من الصف العاشر الأساسي من خارج عينة الدراسة، وبعدها تم تصحيح الإجابات، برصد درجة واحدة لكل إجابة صحيحة وصفر لكل إجابة غير صحيحة، وبلغت الدرجة القصوى للاختبار (٢٠). وبعد الانتهاء من ذلك تم حساب كل من معامل ثبات الاختبار ومعاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار كآتي:

- معامل الثبات: وقد بلغ معامل الاتساق الداخلي للاختبار باستخدام معادلة كودر-ريتشاردسون^{٢٠} (0.865) (K R 20)، وهو معامل مناسب لأغراض الدراسة.
- معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار: وتراوحت معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار ما بين (٠.٤٠-٠.٧٠)، وهذه المعاملات مناسبة لأغراض الدراسة.
- معاملات التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار: وقد تراوحت معاملات التمييز ما بين (٠.٣٩-٠.٨٣)، وهذه المعاملات مناسبة لأغراض الدراسة.

• **إعداد المادة التعليمية وفق استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات:**

أعد الباحثان دليل المعلم لتدريس المادة التعليمية (وحدة الفقه الإسلامي) والتي تم اختيارها باعتبار الفقه الإسلامي المصدر الأول والرئيس الذي تستمد منه المفاهيم الفقهية. وقد تم إعداد هذا الدليل وفق الخطوات الآتية:

- الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق باستراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات.
- مراجعة عميقة للدراسات السابقة التي تناولت استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات مثل دراسة أبو جادو (٢٠٠٣)، ودراسة آل عامر (٢٠٠٩)، ودراسة دحبور (٢٠١٤)، ودراسة مجاهد (٢٠١٥)، ودراسة الخوالدة والقرارعة (٢٠١٩).
- وقد اشتمل دليل المعلم على الآتي:

- التمهيد حول استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات.
- النتائج التعليمية المتوقعة من استخدام استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات.
- إجراءات تنفيذ الدروس في كل من الاستراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات.
- دور المعلم في تنفيذ الدروس في كل من الحل الإبداعي للمشكلات.
- دور الطالب في تنفيذ الدروس في كل من استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات.
- استراتيجيات وأدوات التقويم المستخدمة في استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات.

• **إجراءات الدراسة:**

يمكن توضيح الإجراءات التي أتبع في تنفيذ الدراسة الحالية بالآتي:

- الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- إعداد أداة الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها، واستخراج معاملات الصعوبة والتمييز الخاصة بفقراتها.
- إعداد دليل المعلم في تطبيق استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات.

- اختيار مدرسة الفتح الثانوية للبنين ومدرسة أم معبد الثانوية للبنات بصورة قصدية.
- اختيار شُعب المجموعة التجريبية وشُعب المجموعة الضابطة في كل مدرسة بالطريقة العشوائية البسيطة.
- تطبيق أداة الدراسة قبلية على أفراد الدراسة.
- تدريس المجموعة التجريبية في كل من المدرستين باستخدام استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات.
- تطبيق أداة الدراسة بعدية على أفراد الدراسة.
- جمع البيانات وتحليلها ومعالجتها إحصائياً.
- مناقشة النتائج وتفسيرها والتوصل إلى توصيات ومقترحات في ضوء النتائج التي ظهرت.

• منغيرات الدراسة:

وتشمل هذه المتغيرات الآتي:

- أولاً: المتغير المستقل: ويتمثل في الدراسة الحالية ب: (طريقة التدريس)، ولها مستويان: (استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات ، والطريقة الاعتيادية).
- ثانياً: المتغير التصنيفي: وهو متغير الجنس (ذكور، وإناث).
- ثالثاً: المتغير التابع: ويتمثل في المفاهيم الفقهية .

• المعالجة الإحصائية:

بعد الانتهاء من عملية جمع البيانات والمعلومات حول متغيرات الدراسة، تم إدخالها للحاسب الآلي لاستخراج النتائج وتحليلها إحصائياً من خلال الأساليب الإحصائية المتوافرة في برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك بغرض معالجة البيانات التي تم الحصول عليها. وللإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخدام الإحصاء الوصفي للحصول على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة، كما تم استخدام تحليل التباين الثنائي المشترك.

• نتائج الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد أثر استخدام استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات في اكتساب طلبة الصف العاشر للمفاهيم الفقهية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية. وقد جرى تطبيق اختبار المفاهيم الفقهية على أفراد الدراسة قبلية وبعدياً، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

• النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

وينص هذا السؤال على الآتي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(=0.05)$ ، في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى أفراد الدراسة، تُعزى إلى استراتيجيات التدريس (الحل الإبداعي للمشكلات، والطريقة الاعتيادية)؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاختبار المفاهيم الفقهية لدى طلبة العاشر، وذلك تبعاً لطريقة التدريس والجنس كما في الجدول (٢) الآتي:

الجدول (٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة القبليّة والبعديّة في المجموعتين التجريبيّة و الضابطة في اختبار المفاهيم الفقهيّة، وذلك وفق متغير المجموعة ومتغير الجنس

الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		الجنس	المجموعة
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
٢.٨٧٢	٢٢.٦١	٥.٢٥٦	١٨.٤٨	ذكر	التجريبية
٢.١٥٩	٢٢.٩٢	٣.٠١٠	٢١.٦٨	أنثى	
٢.٥٠٣	٢٢.٧٧	٤.٤٩١	٢٠.١٥	الكلي	الضابطة
٣.٥٠٢	١٧.١٩	٥.٠٧٣	١٤.٣٣	ذكر	
٤.٠٣٥	١٧.٧٧	٥.٧٢٠	١٥.٦٤	أنثى	الكلي
٣.٧٥٠	١٧.٤٩	٥.٣٩٠	١٥.٠٠	الكلي	
٥.٢١٤	١٩.٥٩	٤.٥٨٠	١٨.٦٣	ذكر	الكلي
٤.٨٨٣	٢٠.٤٧	٥.٠٥٤	١٩.٤٥	انثى	
5.038	20.07	٤.٨٤١	١٩.٠٧	الكلي	

ويتبين من الجدول السابق (٢) أن المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة في المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي بلغ (١٥)، في حين بلغ في الاختبار البعدي (١٧.٤٩)، والمتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة في المجموعة التجريبية في اختبار المفاهيم الفقهيّة القبلي قد بلغ (٢٠.١٥)، وفي الاختبار البعدي بلغ (٢٢.٧٧). ولبيان دلالة الفروق الإحصائية، فقد تم إجراء تحليل التباين الثنائي المشترك كما في الجدول (٣) الآتي:

الجدول (٣): نتائج تحليل التباين الثنائي المشترك للمتوسطات البعديّة للمجموعتين التجريبية والضابطة والجنس والتفاعل بينهما في اختبار المفاهيم الفقهيّة

مربع ايتا (η ²)	الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.038	.025	5.168	69.130	1	69.130	القياس القبلي (المشترك)
.442	.000*	51.472	688.547	1	1377.093	طريقة التدريس
.006	.371	.805	10.775	1	10.775	الجنس
.006	.660	.417	5.575	1	11.149	طريقة التدريس × الجنس
			13.377	84	1739.038	الخطأ
				88	3452.409	الكلي

◆ دال إحصائية عند مستوى (α=٠.٠٥)

وتشير نتائج الجدول السابق (٣) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين أداء المجموعة التجريبية والضابطة على اختبار المفاهيم الفقهية، تُعزى لطريقة التدريس، إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٥١.٤٧٢) بمستوى دلالة (٠.٠٠٠) وهي قيمة دالة إحصائية. أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على المفاهيم الفقهية، تُعزى لطريقة التدريس ولصالح الطلبة الذين تعلموا باستخدام استراتيجية الحل الإبداعي للمشكلات. ولحساب حجم الأثر لمتغير استراتيجية التدريس تم استخراج مربع إيتا (Eta Square) والذي بلغ (٤٤٢.٠)، أي أن حوالي (٤٤٪) من التأثير في أداء الطلبة-عينة الدراسة- على اختبار المفاهيم الفقهية البعدي يعود لاستراتيجية التدريس المستخدمة وهي الحل الإبداعي للمشكلات.

• النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

وينص هذا السؤال على الآتي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 =) في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى أفراد الدراسة، تعزى للجنس أو للتفاعل بين الجنس واستراتيجيات التدريس (الحل الإبداعي للمشكلات، الطريقة الاعتيادية)؟

ولإجابة عن هذا السؤال، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للذكور والإناث تبعاً لاستراتيجيات التدريس، كما في الجدول السابق (٢)، والذي يظهر أن المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة من الذكور في اختبار المفاهيم الفقهية قد بلغ (١٨.٦٣) على القياس القبلي، وبلغ (١٩.٥٩) على القياس البعدي، وأن المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة من الإناث قد بلغ (١٩.٤٥) على القياس القبلي وبلغ (٢٠.٤٧) على القياس البعدي. ولمعرفة دلالة الفروق، فقد تم إجراء تحليل التباين الثنائي المشترك كما يظهره الجدول السابق (٣).

ويلاحظ من الجدول (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 =) في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى أفراد الدراسة تعزى إلى الجنس، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٨٠.٥) بمستوى دلالة (٣٧١.٠) وهي قيمة غير دالة إحصائية أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى أفراد الدراسة، تعزى إلى الجنس.

ويظهر كذلك من خلال الجدول السابق (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 =) في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى أفراد الدراسة، تعزى إلى التفاعل بين الجنس واستراتيجيات التدريس، فقد كانت قيمة ف=٤١٧.٠ بمستوى دلالة ح=٦٦٠. وهي قيمة غير دالة إحصائية، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 =) في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى أفراد الدراسة، تُعزى إلى التفاعل بين الجنس واستراتيجيات التدريس.

• مناقشة النتائج

لقد تم في هذا الجزء من الدراسة، مناقشة النتائج الخاصة بكل سؤالٍ من أسئلة الدراسة، وذلك كالآتي:

• أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

وينص هذا السؤال على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(=0.05)$ في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى أفراد الدراسة، تُعزى إلى استراتيجيات التدريس المستخدمة (الحل الإبداعي للمشكلات، والطريقة الاعتيادية)؟

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي للمفاهيم الفقهية، لصالح طلبة المجموعة التجريبية تُعزى لطريقة التدريس وفق استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات. ومن هنا يتضح أن التدريس وفق طريقة الحل الإبداعي للمشكلات كانت فاعلة وذات أثر إيجابي على الطلبة. فقد لاحظ القائمان على الدراسة الحالية عند تطبيق طريقة الحل الإبداعي للمشكلات، أن الطلبة قد تكونت لديهم اتجاهات إيجابية نحوها، مما ساعد في زيادة انتباههم وتركيزهم، حيث يجذب الطلبة في العادة إلى الطرق التدريسية الحديثة التي تبعدهم عن الملل والشروء الذهني أثناء الحصة الدراسية المقررة.

حيث تمتاز استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات بأنها تساهم فعلياً في تنمية مهارات التفكير وتطوير قدرات المتعلمين على الحوار والنقاش والتعبير عما يجول في خاطرهم من أفكار وآراء ووجهات نظر مختلفة، وتزيد من قدرتهم على تلخيص واستخلاص المفاهيم الفقهية المتنوعة، وتنشط خبراتهم السابقة بتوظيفها في بناء معارف جديدة. كما تمتاز هذه الاستراتيجيات بأنها تزيد من تحكم الطلبة بأنفسهم وتمكنهم من تحسين أدائهم التعليمي، وتساعدهم في في الوقت ذاته بعملية فحص ما اكتسبوه من معارف ومهارات وخبرات واتجاهات متنوعة، وتعمل كذلك على إطلاق استجاباتهم دون قيود، وزيادة قدرتهم على اكتساب المعرفة وفهم المعنى، وتخص معارفهم العلمية السابقة وربطها بالتعلم الجديد، كما أنها تساعد المعلم في اكتشاف مواطن الخلل في تفكير طلبته والفهم غير السليم لبعض المفاهيم.

وتتفق نتيجة هذا السؤال مع نتائج كل من: دراسة الشهراني والعزب (٢٠٢٠)، ودراسة الخوالدة والقرارعة (٢٠١٩)، ودراسة الصالحين (٢٠١٧)، ودراسة عاشور (٢٠١٥)، ودراسة مجاهد (٢٠١٥) ودراسة التميمي (٢٠١٣)، ودراسة الخطيب وآخرون (٢٠١٠) ودراسة بن سلمان (٢٠١١). وفي الوقت ذاته اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كيتو (Kitto, 2000).

• مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

وينص هذا السؤال على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(=0.05)$ في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى أفراد الدراسة، تُعزى إلى التفاعل بين الجنس واستراتيجيات التدريس (الحل الإبداعي للمشكلات، والطريقة الاعتيادية)؟

وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ بين أداء الذكور والإناث على اختبار المفاهيم الفقهية، تُعزى للتفاعل بين استراتيجيات التدريس والجنس. ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى أن التطبيق بين مدارس الذكور ومدارس الإناث كان متشابهاً من حيث الزمن والفئة العمرية المستهدفة والمادة التعليمية

وأنشطتها. كما يمكن أن تعود هذه النتيجة إلى أن طلبة الصف العاشر هم من الفئة العمرية نفسها، حيث يتشابهون في خصائص البيئة التعليمية نتيجة لمرورهم بخبرات متشابهة في مراحل التعليم المختلفة، هذا بالإضافة إلى أن استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات تعمل على تلبية الخصائص النمائية للطلبة، حيث تساعدهم على طرح الأسئلة والحوار وتبادل الأفكار والآراء، والمناقشة والاستماع لبعضهم بعضاً والتعاون فيما بينهم، وتنمي لديهم المهارات التفكيرية والأدائية سواء كانوا ذكورا أم إناثا.

وكذلك يمكن أن تعود هذه النتيجة إلى أن استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات تراعي الاهتمامات والميول والتوجهات لكلا الجنسين، وذلك بتركيزها على الدور الإيجابي للتعلم ذكرا كان أم أنثى، في المواقف التعليمية المتنوعة، مع العمل على تقديم فرص متكافئة وغير متحيزة، تتطلب من المتعلمين إبداء وجهات نظرهم وطرح الأسئلة والعمل على توليدها، الأمر الذي يعكس إيجابية المتعلم بصرف النظر عنه نوع جنسه، بالإضافة إلى أن المعلمين والمعلمات الذين طبقوا هذه الاستراتيجيات كانوا قد تلقوا التدريب ذاته، وقاموا بتأدية المهام والإجراءات ذاتها في تنفيذ الاستراتيجيات مع الطلاب أو الطالبات داخل الحجرة الدراسية. كل ما سبق، أدى في رأي القائمين على هذه الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الذكور والإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى للتفاعل بين استراتيجيات التدريس والجنس.

وقد اتفقت نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة النجيلي (٢٠١٦)، ودراسة دحبور (٢٠١٤)، ودراسة التميمي (٢٠١٣)، التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على اختبار المفاهيم، تُعزى للتفاعل بين استراتيجيات التدريس والجنس.

• توصيات الدراسة:

انطلاقاً من نتائج الدراسة الحالية، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- ◀ الاهتمام بتوظيف استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات في تدريس فروع التربية الإسلامية المختلفة.
- ◀ تدريب المعلمين على مبادئ استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات وإجراءاتها.
- ◀ ضرورة إعادة النظر في تخطيط مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الأساسية العليا، بحيث يتم التركيز فيها على استراتيجيات التدريس المعاصرة وعلى رأسها استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات TRIZ.
- ◀ إجراء دراسات ميدانية أخرى تتناول أثر استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات على متغيرات أخرى كالاتجاهات أو الدافعية أو أحد أنماط التفكير المتنوعة وعلى مراحل أو صفوف دراسية أخرى غير الصف العاشر الأساسي.

• مراجع الدراسة:

• أولاً: المراجع العربية:

- أبو جادو، محمد (٢٠٠٣). "أثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية الحل الإبداعي للمشكلات، في تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي". أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.

- أبو جادو، محمد (٢٠٠٤). تطبيقات عملية في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام نظرية الحل الابتكاري للمشكلات. الطبعة الأولى، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- أبو شريح، شاهر (٢٠١٤). "فاعلية استخدام استراتيجيات العصف الذهني والخرائط الذهنية ونموذج التعلم التوليدي في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن واتجاهاتهم نحو تعلم العقيدة الإسلامية". مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ٢ (٨)، ٢٥٢-٢٥٣.
- آل عامر، حنان (٢٠٠٩). "فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نظرية (TRIZ)، في تنمية حل المشكلات الرياضية إبداعياً وبعض مهارات التفكير الإبداعي ومهارات التواصل الرياضي لمتفوقات الصف الثالث متوسط". أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية
- بن سلمان، أمل (٢٠١١). "فاعلية استخدام نظرية (TRIZ) في تنمية التفكير العلمي والتحصيل الدراسي في مقرر العلوم المطور لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي بمكة المكرمة". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- التميمي، إيمان (٢٠١٣). "أثر استخدام خريطة الشكل (Vee) في تحصيل المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف السابع الأساسي في محافظة الزرقاء". المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٩ (٣)، ٢٩٣-٣٠٦.
- جروان، فتحي (٢٠٠٢). تعليم التفكير: مفاهيمه وتطبيقاته. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الجلال، ماجد (٢٠٠٣). المفاهيم الإسلامية وأساليب تدريسها. عمان: دار الرازي للطباعة والنشر والتوزيع.
- حبيب، إيمان (٢٠٠٨). "فاعلية استخدام نموذج أبعاد التعلم في تنمية التحصيل واتخاذ القرار والاتجاه نحو العلوم لتلاميذ الصف الأول الإعدادي". أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة.
- الخطيب، عمر، وأبو تايه، خالد، وكريشان، أسامة، والصبحين، عيد (٢٠١٠). "أثر استخدام خريطة الشكل (Vee) في تحصيل المفاهيم الفقهية وتكوين بنية مفاهيمية متكاملة لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال". مجلة العلوم الإنسانية، ٧ (٤٥)، ١-٣٢.
- الخوالدة، محمد (٢٠٠٤). أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- دناوي، مؤيد (٢٠٠٧). "أثر طريقة التدريس وفق الخرائط المفاهيمية، في التحصيل الفوري والمؤجل للمفاهيم الفقهية ودافعية التعلم لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في المنطقة الغربية التعليمية". دبي: منشورات جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، الدورة التاسعة.
- الزعبي، إبراهيم (٢٠١٤). "أثر استخدام استراتيجيات الهضبة في تدريس وحدة الفقه الإسلامي على تحصيل طلاب الصف العاشر الأساسي في قسبة المفرق". مجلة دراسات/سلسلة العلوم التربوية، ٤١ (١).
- السعيد، ديماء (٢٠١٠). "فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نظرية الحل الإبداعي للمشكلات (TRIZ) في تنمية التحصيل الدراسي والتفكير الإبداعي". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.

- سلامة، عادل(٢٠٠٤). تنمية المفاهيم والمهارات العلمية وطرق تدريسها. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- السلخي، محمود (٢٠١٤). "صعوبات تدريس مادة التربية الإسلامية من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في مدينة عمان". المجلة التربوية، ٢٩(١١٣)، ٨١-١٣٤.
- الشهراني، حمساء، و العزب، إيمان (٢٠٢٠). "فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية تريز TRIZ في تنمية مهارات توليد المعلومات في الفيزياء وتقييمها لدى طالبات الصف الأول الثانوي". مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١٢٢(١٢٢)، ١٨٥-٢١٦.
- الصلاحين، محمد (٢٠١٧). "أثر استخدام استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات في تدريس التربية الإسلامية على تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي وتنمية مهارات التفكير الاستبصاري لديهم". أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.
- عبد الأمير، فاطمة (٢٠٠٧). "أثر برنامج كورت لتعليم التفكير، الجزء الأول (توسعة الإدراك) في تحصيل تلامذة الصف الخامس الابتدائي وتفكيرهم الإبداعي". مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، ٣(٤).
- عاشور، هيا (٢٠١٥). "فاعلية برنامج قائم على نظرية (TRIZ) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومهارات التواصل الرياضي لدى طلاب الصف الخامس". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- عبود، باسمته هلال(٢٠٢٠). "أثر نموذج دانيال في اكتساب المفاهيم الإسلامية والاحتفاظ بها لدى طلبة قسم علوم القرآن الكريم في مادة العقيدة الإسلامية". مجلة دراسات/سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٤٧(٢) ملحق (١)، ٢٠٨-٢٣٣.
- مجاهد، فائزة أحمد الحسيني(٢٠١٥). "فاعلية استخدام استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية تريز TRIZ في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات ومفهوم الذات الأكاديمي، في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الأول الثانوي". دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد ٥٩، ص ص ١٧-٧٠.
- محمود، صلاح الدين(٢٠٠٦). تفكير بلا حدود رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه. القاهرة: عالم الكتب.
- النجيلي، عبد القادر، (٢٠١٦). "أثر استراتيجيتي التساؤل الذاتي والتفكير بصوت عال في اكتساب طلبة الصف الأول الثانوي للمفاهيم الإيمانية وتنمية مهارة التفكير التأملي في مبحث الثقافة الإسلامية". أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.
- النسور، إيمان، والسليم، بشار(٢٠١٨). "فاعلية برنامج تريز TRIZ المحوسب في تنمية مهارات حل المشكلات الإبداعية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مدرسة اليوبيل". مجلة دراسات/سلسلة العلوم التربوية، ٤٥(٤٥)، ٣١-٥١.
- النعانة، إبراهيم علي، والكيلاني، أحمد محيي الدين(٢٠١٨). "أثر نموذج مارزانو في اكتساب المفاهيم الفقهية وتنمية مهارات التفكير العليا لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مبحث التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحوه في الأردن". مجلة دراسات، سلسلة العلوم التربوية، ٤٥(٢)، ١٧٢-١٨٦.
- الهاشمي، عبد الرحمن (٢٠١١). دراسات في مناهج التربية الإسلامية واللغة العربية وأساليب تدريسها. عمان، دار الوراق للنشر والتوزيع.

• ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Altshuller, Genrich et., al.,(2002). 40 Principles: TRIZ Keys to Technical-
Innovation. New York: Technical Innovation Center, INC-
- Jiang, Jin-gang; Zhang. Yong-de; Zhang Jian-yi; Du Hai-yan (2013).
“Training pattern of undergraduate's innovative ability based on TRIZ
theory”. Journal of Computer Science and Education, (ICCSE(
- Kitto L. (2000). “Using TRIZ parametric molding FEA simulation of
rapid Proto typing to foster: creative design. Triz-Journal, No:
15/6/2012-
- Kobe L. (2002) “Computer based creativity training the creative
process.” Dissertation Abstracts International, 62(8),p35-38, A
- Mazur, K.G.(1996).” Theory of inventive problem solving TRIZ”. TRIZ
Journal.com-
- Jerry & Chaplin-william f. (1997). Personality and intellect:
introduction to psychology. London: Addison-Wesly educational
publishers Inc
- Savransky, S.(1999).”Lesson 4 Contradictions”. Triz-Journal .Retrieved,
April, 15, 2013 from:[http://www.triz-
journal. /2003/index.htm](http://www.triz-journal.com/archives/2003/index.htm) com/
archives
- Schweizer, T.P.C (2002). Integrating Triz into the curriculum: an
educational imperative. London: Rand McNally Company